

2(-) شرح كتاب كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب |

فضيلة الشيخ / د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فان قال انتكر شفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها ها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع في المحشر وارجو شفاعته. ولكن الشفاعه كلها لله كما قال الله تعالى قل - [00:00:12](#) الشفاعه جميعا ولا تكون الا بعد اذن الله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفى ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد والاخلاص كما قال تعالى. ولا يشفعون - [00:00:32](#) الا لمن ارتضى وهو لا يرضى الا التوحيد. كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن قبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فاذا كانت الشفاعه كلها لله ولا تكون الا بعد اذنه ولا يشفع النبي - [00:00:52](#) صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد تبين ان الشفاعه كلها لله وان وان اطلبها منه فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته. اللهم شفعه في وامثال هذا. هذه الشبهه الخامسة فان قال تنكر - [00:01:12](#) شفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرأ منه. الان ما الذي يريده من هذه الشبهه؟ الذي يريد من هذه الشبهه امران. اولاً يريد ان شركه تحت مسمى الشفاعه. يريد ان يبرر الشرك تحت مسمى الشفاعه. فكأنه يقول انا استغثت به - [00:01:32](#) انا ادعوه انا اسجد له انا اذبح له لكي يكون شفيعا لي يوم القيامة. والامر الثاني انه يزعم ان الشفاعه ليس نوعا من العباده. ليس نوعا من العباده. فانت تذكر له ان - [00:01:52](#) الشفاعه اولاً عباده. لذلك قال الله عز وجل قل لله شفاعه جميع. فانت تطلبها من الله ثم تسأله اذا اراد الله ان لا يشفع النبي في احد هل يستطيع النبي ان يشفع؟ سيقول لا. قل له اذا انا اطلب - [00:02:12](#) ممن بيده المنع والعطاء وهو الله سبحانه وتعالى. نعم الشبهه السادسة فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت الشفاعه وانا اطلب وانا اطلبه مما اعطاه الله. هذه الشبهه السادسة هي مبنية على الخامسة. انهم يقولون - [00:02:32](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعه. ما دام اعطيها فما المانع اني اطلبها منه؟ يقول انا اروح عند القبر واقول له يا رسول الله اشفع لي ما المانع؟ لاحظ الجواب فالجواب ان الله اعطاه الشفاعه ونهاك ان تدعو معه احدا وقال تعالى فلا تدع - [00:02:52](#) مع الله احدا وطلبك من الله شفاعه نبيه صلى الله عليه وسلم عباده. والله نهاك ان تشرك في هذه العباده احدا فاذا كنت تدعو الله ان يشفعه فيك فاطعه في قوله فلا تدعو مع الله احدا. هذا هو الجواب. الجواب ان نقول - [00:03:12](#) ان الله اعطاه الشفاعه ثم منعك ان تدعو غير الله فكيف تدعو الان نبيا قد مات او صالحا قد مات لتطلب منه فانت الان وقعت في في صرف العباده لغير الله. في الدعاء لغير الله. هذا وجه الشرك. لكن لو كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:32](#) او الرجل الصالح حي فتطلب منه ان يشفع لك في امر ديني او دنيوي هذا امر مباح. ما احد يخالفك فيه اما وقد مات النبي والولي فكيف تطلب منه؟ فانت الان صرفت الدعاء لغير الله فوقع في الشرك - [00:03:52](#) نعم وايضا الجواب. هم. قال وايضا فان الشفاعه اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم. فصح ان الملائكة يشفعون والافراط يشفعون والاولياء يشفعون. اتقول ان الله اعطاهم الشفاعه فاطلبها منهم. فان قلت هذا وجوزت دعاء هؤلاء - [00:04:12](#) رجعت الى عباد الصالحين التي ذكرها الله في كتابه. وان قلت لا بطل قولك اعطاه الله الشفاعه وانا اطلبه مما اعطاه الله هذا جواب

الزامي يقولون له تقول له الان الشفاعة ثابتة ثابتة للشهداء وللأفراط وهم الاولاد الصغار الذين ماتوا قبل - [00:04:32](#)

البلوغ وللأولياء والصالحين فهل انت تجيز اني انا اجي عند قبر الولد الصغير الذي مات قبل البلوغ واقول له يا ولد اشفع ها واكن عند قبور الصالحين واقول اشفع لي ان قلت نعم ارجعنا الى ما كان عليه المشركون انهم كانوا يدعون كل - [00:04:52](#)

من يزعمون فيه الصلاح يدعونه مع الله. ما صار فرق. ان قلت لا اذا بطل قولك اعطاه الله الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله. اعطاه الله الشفاعة واخبره بان انتبه لتكملة الكلام. اعطاه الله الشفاعة - [00:05:12](#)

اخبره بانه لا يشفع الا باذنه. فانت تطلبها ممن بيده الاذن وهو الله سبحانه وتعالى. نعم قال مثال لو قال لكم لو قال لكم لو ملك من ملوك الدنيا قال لاحد الوزراء اعطيك - [00:05:32](#)

هذا المال هذا المال اعطيتها لك. ولا تصرفه الا باذني. الان ممن تطلب انت المال الموجود عند هذا الوزير من الملك ولا من الوزير؟ سبحانه الله. اذا كان هذا واضح. لماذا؟ لان الاذن عند من؟ عند الملك. والله - [00:05:52](#)

نص في القرآن ويقول ولا يشفعون الا لمن اذن له. واضح الاية فما ادري كيف هؤلاء يلبسون. نعم الشبهة السابعة قال فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا ولكن التجاء الى الصالحين ليس بشرك. هذه الشبهة السابعة - [00:06:12](#)

هي مبنية على الشبهة الاولى صح ولا لا؟ نعم. نعم. فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله قال يغفر كما هذا الامر الذي عظمه الله وذكر انه لا يغفره فانه لا يدري والله حال كثير من الناس اليوم انهم - [00:06:32](#)

يقرون ان الشرك محرم وان الشرك اكبر من الزنا. تسأله ما هو الشرك؟ لا يعرف. هذه مصيبة والله. لماذا؟ لان طلاب العلم والدعاة اليوم انشغلوا بالسياسة وانشغلوا بامور دون التوحيد والشرك واصبح الناس لا يعرفون ما هو الشرك - [00:06:52](#)

الشرك صرف العبادة لغير الله. نعم. كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر وانه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه. اتظن ان الله عز وجل يحرمه هذا التحريم ولا يبينه لنا - [00:07:12](#)

فان قال الشرك عبادة الجواب واضح. الجواب السابع انه اذا برأ نفسه في الشبهة السابعة من الشرك وقال انا التجئ الى صالحين ولا اشرك فانت تسأله ما معنى الشرك؟ فاذا لم يعرف بين له الشرك. واذا عرف الشرك بما ليس هو الشرك - [00:07:32](#)

فصح له تعريف الشرك. الشرك صرف العبادة لغير الله. الجواب الشبهة الثامنة فان قال مم فان قال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام. هذه هذه الشبهة عند كثير من العوام بل وعند كثير ممن - [00:07:52](#)

المنتسبين الى العلم مع الاسف انهم يعتقدون ان الشرك عبادة الاصنام فقط. الشرك اعم من هذا الشرك عبادة اي شيء ان مع الله سواء كان صنما او وثنا صالحا او طالحا. نعم. فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟ اتظن انهم - [00:08:12](#)

يعتقدون ان تلك الاحجار والاشجار تخلق وترزق وتدبر امرا من دعاها. فهذا يكذبه القرآن. نعم. الجواب واضح نعم وان قال انهم يقصدون خشبة او حجرا او بنية على قبر او غيره يدعون ذلك ويذبحون له يقولون انه - [00:08:32](#)

الى الله زلفى ويدفع عنا الله ببركته ويعطينا ببركته. هذه الشبهة التاسعة وان قال انهم يقصدون انهم يعني المشركون يقصدون خشبة او حجرا او بنية او قورا اما انا يقول انا ما اقصد الخشبة ولا اقصد الحجر ولا اقصد - [00:08:52](#)

البنية ايش تقصد؟ انا اقصد الولي والنبى. الجواب فقل صدقت وهذا هو فعلكم عند الاحجار والبناء الذي على القبور وغيرها فهذا اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب. وايضا قولك الشرك عبادة الاصنام هل مراد - [00:09:12](#)

لو كان الشرك مخصوص بهذا وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يدخل في ذلك فهذا يرد ما ذكر الله تعالى في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور في - [00:09:32](#)

القرآن وهذا هو المطلوب وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله شيئا فقل له وما الشرك بالله فسر له لي فان قاله عبادك الشبهة التاسعة الجواب عليها من عدة اوجه الجواب عليها من اوجه عدة اوجه ذكرها الشيخ اكثر من - [00:09:52](#)

اربعة اوجه نعم الشبهة العاشرة فان قال هو عبادة الاصنام فقل له وما عبادة الاصنام فسر لها لي. هذه الاية الشبهة العاشرة انهم يقولون

الشرك عبادة الاصنام. ها هو تكرر للشبهة التاسعة لان الشبهة التاسعة آآ - 00:10:12

تكرار للشبهة الثامنة الشرك عبادة الاصنام لكن بعبارة اخرى بعبارة اخرى نعم. قال وان قال انا لا اعبد الا الله فقل ما معنى عبادة؟ ما معنى عبادة الله وحده لا شريك له؟ فسرهما لي. فان فسرهما بما بينته فهو المطلوب. وان لم - 00:10:32

فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه. وان فسرهما بغير معناها بينت له الايات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان انه الذي يفعلون في هذا الزمان بعينه وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينكرون علينا ويصيحون منه كما صاح اخوانهم حيث قالوا -

00:10:52

اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. يعني المشركون لماذا انكروا على النبي صلى الله عليه وسلم؟ انكروا عليه صلى الله عليه وسلم لانهم يقولون كيف يجعل الالهة الها واحدا؟ كيف يجعل المعبودات معبودا واحدا؟ وكل قبيلة - 00:11:12

عندهم معبود عندهم ولي عندهم صالح مثل اليوم ترى بعض البلدان عنده كل جهة عندهم قبر عندهم عندهم ضريح مع الاسف

الشديد يعبد مع الله يطاف به يركع لا يستغاث به. بل هناك وضعوا لها ادعية - 00:11:32

خاصة نسأل الله السلامة والعافية. رأيت قبرا في احد البلدان والله ان الانسان ليتعجب. يسمونه قبر الشيخ البرهان مكتوب على القبر

يعني هم يقرؤونه ليل نهار يعني ما هو بشيء جديد. كيف مسلم يشهد ان لا اله الا الله - 00:11:52

والقبر اللي هو مدفون في باحة المسجد يصلون فيه الصلوات الخمس. يعني ماذا التناقض؟ لا تعرف. هذا الدليل على ان المشركين

يشرك وهو لا يعلم انه يشرك. مكتوب على القبر والله بهذا اللفظ مكتوب ايها الاخوة يقول انا الذي - 00:12:12

حمل سفينة نوح في يده. وانا الذي آآ اخذ بيد ابراهيم في النار. وانا الذي انقذت يعني كيف انتم مسلمون؟ كيف تقرأون هذه العبارة؟

ثم تقولون هذا ولي؟ نسأل الله السلامة والعافية. شيء عجب! نعم - 00:12:32

قال فان قال ان كذبت عنه لكن هو قال لا لا لا هو هو هذا من اشعاره؟ ايه نظم هو قالها في ثم لما مات كتبوه على قبره بعد ما مات.

نعم. قال فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء وانما كفروا لما - 00:12:52

قالوا الملائكة بنات الله ونحن لم نقل ان عبد القادر ولا غيره ابن الله. هذه الشبهة الحادية عشر انهم يزعمون ان سبب الكفر هو الشرك

في الربوبية. يعني الملائكة بنات الله شرك في الربوبية. عيسى ابن الله شرك في الربوبية - 00:13:12

يقولون انما شركهم هو في الربوبية وليس شركهم في الدعاء. فالجواب فالجواب ان نسبة الولد الى الله تعالى كفر مستقل. قال الله

تعالى قل هو الله احد الله الصمد. والاحد الذي لنظر له هو الصمد المقصود - 00:13:32

في الحوائج فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اخر السورة. ثم قال تعالى لم يلد ولم يولد. فمن جحد هذا فقد كفر ولو يجحد

اول السورة. وقال الله تعالى ما اتخذ الله ولو لم يجحد اول السورة. فمن جحد هذا فقد - 00:13:52

ولو لم يجحد اول السؤال. احسن الله اليك. نعم. اضيف ولو لم يتلم ولو لم يجحد اول السورة. نعم. قال وقال الله تعالى ما اتخذ الله من

ولد ففرق بين النوعين وجعل كلا منهما كفرا مستقلا. يعني المقصود الشبه هذه انه - 00:14:12

هم يقولون انه المشركين كفروا لاجل كفرهم في الربوبية. فالامام يقول ان كفر الربوبية كفر مستقل. وكفر كفر الوهية وشرك الوهية

شرك مستقل هذا شرك وهذا شرك. والشرك انواع والكفر انواع فلا يجوز للانسان ان - 00:14:32

يحصر الشرك في نوع معين ولا ان يحصر الكفر في نوع معين. فلو ان الانسان تبرأ من جميع انواع الشرك وقع في نوع واحدة منه

كفر ولو تبرأ من جميع انواع الكفر ووقع في نوع ما واحد منه كفر. هذه مسألة مهمة نعم - 00:14:52

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال الله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن ففرق بين الكافرين. والدليل على هذا ان الذين كفروا

بدعاء اللات مع كونه رجلا صالحا لم يجعلوه ابن الله. والذين كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك. وكذلك - 00:15:12

كالعلماء ايضا في جميع المذاهب الاربعة يذكرون في باب حكم المرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد. وان اشرك بالله فهو

فيفرقون بين النوعين وهذا في غاية الوضوح. المذاهب الاربعة كل الكتب الفقهية المطولات يذكرون في باب - 00:15:32

حكم المرتد انواعا من الكفر وانواعا من الشرك. وان كل نوع من هذه الانواع وكل نوع من هذه الانواع الشركية يكفر بها الانسان. اذا لا

يجوز للانسان ان يقول ما دام انه برئ من الشرك ما دام انه برئ من الكفر فانه - [00:15:52](#)

يكفر لا قد يكفر بالشرك. نعم. قال وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذه الشبهة الثانية عشر انهم يستدلون

بهذه الاية على تسويغ عبادة الله - [00:16:12](#)

بهذه الاية على تسويغ عبادة غير الله. يستدلون بهذه الاية على تسويغ دعاء الاولياء. ايوه فما الجواب؟ فقل فقل هذا هو الحق ولكن لا

يعبدون ونحن لا ننكر الا عبادتهم مع الله واشراكهم معه. والا فالواجب عليك حبهم واتباعهم - [00:16:32](#)

بكرامتهم ولا يحدد كرامة الاولياء الا اهل البدع والضلالات. ودين الله وسط بين طرفين وهدي بين ضلالتين حق بين باطلين. فاذا

عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زمننا الاعتقاد هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقاتل رسول الله - [00:16:52](#)

صلى الله عليه وسلم الناس عليه فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل وقتنا بامريرين. الذي يسميه المشركون في زمن الامام

الاعتقاد المشركون في زماننا اليوم محبة الاولياء. ها يسمونه محبة الاولياء. نعم. احدهما ان - [00:17:12](#)

لا يشركون ولا يدعون الملائكة او الاولياء او الاوثان مع الله الا في الرخاء. واما في الشدة فيخلصون الدين لله كما قال تعالى فاذا

ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. وقال تعالى - [00:17:32](#)

واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. وقال تعالى قل رأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله تدعون الى

قوله ما تشركون. وقال تعالى واذا مس - [00:17:52](#)

انسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل. وقال تعالى واذا غشيهم موج كالظلل. فمن فهم

هذه المسألة التي الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله ويدعون غيره في

الرخاء. واما - [00:18:12](#)

ففي الشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم. تبين له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين ولكن اين من

يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا والله المستعان. والامر الثاني ان الاولين يدعون - [00:18:42](#)

مع الله اناسا مقربين عند الله اما نبيا واما وليا واما ملائكة او يدعون احجارا او واشجارا مطيعة لله تعالى ليست بعاصية واهل زماننا

يدعون مع الله اناسا من افسق الناس والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا - [00:19:02](#)

السرقه وترك الصلاة وغير ذلك. والذي يعتقد في الصالح والذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهلون ممن يعتقد في من فسقه وفساده

ويشهد به. اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واخف شركا من - [00:19:22](#)

هؤلاء فاعلم ان هؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا. وهي من اعظم شبههم فاصغي سمعك لجوابها. ما ذكره الامام من الفرق بين شرك

المشركين في القديم وشرك المشركين في هذا الزمان واضح ان الشرك يتطور حتى اصبح - [00:19:42](#)

تلك اليوم اعظم من الشرك الاول. وذلك من جهتين ذكرهما الامام. الاول ان شرك الاولين كان في الرخاء. في شدة ما يعرفون الا الله

وذكر الاية التي نص تنص على ذلك. فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [00:20:02](#)

الوجه الثاني ان مشركين الاوائل كانوا يشركون اناسا صالحين او اصناما واحجارا لا توصف بانها عاصية. اما مشركوا زماننا فانهم

يعبدون مع الله من هم يحكون عنهم الفسق والفجور والمحرمات. فمثلا هم يقولون عن البدوي انه كان لا يشهد جمعة ولا جماعة.

طيب ما دام لا يشهد جمعة ولا جماعة - [00:20:22](#)

شلون تدعون انه ولي وتدعونه مع الله؟ وانا رأيت بعيني ها رأيت انسان نسأل نسأل الله السلامة والعافية. ليس عليه لبس. عاري. قد

بلغ فوق الستين وهو عاري. يقول هم يحكون - [00:20:52](#)

انه منذ اربعين سنة ما تحرك من مكانه ولا اكل ولا شرب ولا لبس لا في صيف ولا في شتاء ولم اغتسل ولم يشهد جمعة ولا جماعة

شلون يعتقدون انه ولي؟ سبحان سبحان من نكس العقول والله - [00:21:12](#)

واحد يتعجب فلذلك ينبغي ان ندرك ان الشرك اليوم تطور حتى اصبح اليوم الناس يعبدون الطبيعة يعبدون ابليس شوف التطور وين

وصل يعبدون ابليس ها مع الله نسأل الله السلامة والعافية او تركوا تركوا عبادة الله وصاروا يعبدون - [00:21:32](#)

شركة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وينكرون البعث ويكذبون القرآن ويجعلونه سحرا - [00:21:52](#)

ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك هذه الشبهة الثالثة عشر الشبهة الثالثة عشرة يعتقدون ان يقولون اننا - [00:22:12](#)

لا نصلي ونصوم ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والذين نزل فيهم القرآن في بيان شركهم وكفرهم لا يشهدون ان لا اله الا الله ولا يصلون ولا يؤمنون بالبعث. فالجواب فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه - [00:22:32](#)

في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام. وكذلك اذا هذه الشبهة الان الجواب ان تقول له على سبيل التنزه. رجل يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان لكن ينكر الحج. يكفر ولا ما يكفر - [00:22:52](#)

يقول يكفر هو سيقول لك يكفي. طيب اذا كان يكفر فانت اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقمت الصلوات واتيت الزكاة وصمت رمضان حجيت ثم - [00:23:12](#)

ذبحت لغير الله ما الفرق بينك وبين ذاك؟ ما في فرق. نعم. قال وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجد بعضه كمن وقر بالتوحيد وجد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاة وجد وجوب الزكاة او اقر بهذا كله وجد وجوب الصوم. او اقر بهذا كله - [00:23:22](#)

وجد وجوب الحج. ولما لم ينقض اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله تعالى في حقهم على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. يعني هذه - [00:23:42](#)

اية على قول بعض المفسرين نزلت في اناس انكروا الحج. يعني اقرؤا بباقي امور الدين لكن انكروا الحج فانزل الله هذه الاية ومن كفر فان الله غني عن العالمين. نعم. قال ومن اقرب هذا كله وجد البعث كفر بالاجماع وحل دمه - [00:24:02](#)

كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله. فاذا كان الله تعالى قد صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر حقا. زالت هذه الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل - [00:24:22](#)

الاحساء في كتابه الذي ارسل الينا ويقال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم والمال بالاجماع. وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث وكذلك لو وجد وجوب صوم رمضان - [00:24:42](#)

وصدق بذلك كله لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمنا فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج فكيف - [00:25:02](#)

فاذا جحد الانسان شيئا من هذه من هذه الامور كفر. ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا جحدت توحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر. سبحان الله! ما اعجب هذا الجهل! ويقال ايضا لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:25:22](#)

قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويصلون واذنون هذه رد مفحم. يعني بني حنيفة ومانعي الزكاة الذين قاتلهم الصديق باجماع الصحابة كانوا - [00:25:42](#)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وكانوا يقرون بالصلاة وبالزكاة لكن ينكرون دفعها الى خليفة المسلمين. طيب لماذا قاتلهم الصحابة واعتبروا ذلك ردة الا ان يقولوا كما يقول بعض المعاصري زماننا انه قاتلهم سياسة. يا سبحان - [00:26:02](#)

الله هذي شبه جديدة هذي شبهات المعاصرين نعم الشبهة الرابعة عشر فان قال فان قال انهم يشهدون ان مسيلمة نبي هذه الشبهة الرابعة عشر وهي مرتبة على الشبهة السابقة انهم يقولون انهم كفروا يعني المرتدين كفروا - [00:26:22](#)

لانهم يشهدون ان مسيلمة نبي. ونحن لا نشهد ان الولي نبي. فزعموا الفرق بينما كانوا عليه بين ما هم عليه. فالجواب قلنا هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا في رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحلم - [00:26:42](#)

هو دمه ولم تنفعه ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة. فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا او غيرهم في مرتبة لجبار

السموات والارض سبحانه ما اعظم شأنه. كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. يعني - [00:27:02](#)

هذه مسألة واضحة ان الرجل اذا رفع الرجل الى منزلة النبي يكفر. فمن زعم ان هناك نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم كفر. فكيف بمن يرفع شمسان او يوسف وهما اسمان رجلان كانا في زمن الامام - [00:27:22](#)

والناس يعتقدون فيهما الولاية ويصرفون لهما انواع العبادة. او صحابيا او نبيا الى درجة رب السموات والارض له ويركعون له

وينذرون له كيف لا يكفر؟ سبحانه الله. نعم ويقال ايضا ويقال ايضا الذين حرطهم علي - [00:27:42](#)

ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام. وهم السبئية. وهم السبئية الذين كانوا يزعمون ان علي هو الله والله هو علي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم. وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة - [00:28:02](#)

ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ اتظنون ان الصحابة فيكفرون المسلمين ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر - [00:28:22](#)

يعني هذه مسألة الزامية. علي رضي الله عنه قتل السبئية وحرقتهم. طيب هؤلاء كانوا في زمن الصحابة كانوا مع الصحابة في الظاهر وان كانوا زنادقة وباطنية. فاذا كانوا اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان. فكيف - [00:28:42](#)

الصحابة على قتلهم وكفرهم اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ اذا قالوا لا ما يمكن كانوا كفار مرتدين لماذا ارتدوا اعتقادهم في علي. طيب اذا كان الاعتقاد في علي انه ينفع او يضر او انه مع الله او انه له شيء من العبادة. هذا - [00:29:02](#)

كفر ويكفر ويكفر الانسان. اما الاعتقاد في تاج وامثاله من البدوي ورفاعي لا يكفر هذا من التناقض العجيب نعم. ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمن بني العباس كلهم يشهدون ان لا اله - [00:29:22](#)

الا الله وان محمدا رسول الله. ويدعون الاسلام يصلون الجمعة والجماعة فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمون حتى استنقذوا ما بايديهم من بلدان المسلمين -

[00:29:42](#)

تقرير للشبهة اه اه الرابعة عشر. نعم. ويقال ايضا اذا كان المشركون الاولون لم يكفروا الا لانهم بين الشرك وتكذيب الرسول والقرآن وانكار البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب؟ باب حكم المرتد - [00:30:02](#)

وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه ثم ذكروا اشياء كثيرة. كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وماله. حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه. او كلمة يذكرها على وجه المسح واللعب. يعني بعض الناس يظن - [00:30:22](#)

لان الانسان اذا قال لا اله الا الله لا يكفر ولا يرتد. طيب لماذا اذا الله يقول يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه؟ لماذا يقول هذا الكلام - [00:30:42](#)

اذا كان لا يتصور الردة من المسلم. اذا معناه انه يوجد قد يكون هناك مسلم ثم يرتد عيادا بالله. ثبتنا الله واياكم على التوحيد. نعم ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد - [00:30:52](#)

اما سمعت الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجاهدون معه ويصلون معه ويحجون ويوحدون الله لان الاية نزلت في غزوة تبوك في اناس من المنافقين وضعاف الايمان قالوا هذه الكلمة على - [00:31:12](#)

الاستهزاء فانزل الله عز وجل لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. نعم. وكذلك الذين قال الله تعالى فيهم قل فبالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:31:32](#)

فهؤلاء الذين صرح الله فيهم انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزح. فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله - [00:31:52](#)

ويصلون ويصومون ويحجون ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الاوراق. الامام طول في الشبهة الرابعة عشر وعدد اوجه الرد عليها لانها من يعني اكبر الشبه التي يتمسكون بها. نعم. قال ومن الدليل على ذلك ايضا ما - [00:32:12](#)

الله عز وجل عن بني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها. وقال اناس من الصحابة قال لنا يا

رسول الله ذات انواط كما لهم ذات انواط. فحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قول بني اسرائيل لموسى - [00:32:32](#) اجعل لنا الهنا ولكن للمشركين يعني لماذا يريدون آآ لماذا نورد هذا الدليل عليهم؟ لانهم يقولون ان المسلم لا يكفر نقول طيب حكى الله عن قوم موسى مع موسى انهم قالوا كلمة الكفر. وحكى الله - [00:32:52](#)

وحكى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان هناك اناس اسلموا حديثا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يا رسول الله ذات انوار كان يتصور ان يقول الكفر او ان يدعو الى الكفر من هو حديث عهد بالاسلام في زمن النبوة فكيف بمن يأتي - [00:33:12](#)

المتأخرة الان يذكر الشبهة الخامسة عشر ما هي الشبهة الخامسة عشر؟ نعم. قال ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط لم - [00:33:32](#)

يعني الشبهة الخامسة عشر انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك. لما قالوا اجعل لنا الهنا كما لهم اله. وان قوم موسى لم وان حدثاء العهد لم يكفروا. ها اذا نحن اذا قلنا هذا الكلام لا نكفر. هذا مقصودهم. فالجواب فالجواب ان تقول ان - [00:33:52](#) اسرائيل لم يفعلوا ذلك وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك. ولا خلاف ان بني اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا ذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي لو لم لو لم يطيعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لكفروا. وهذا هو المطلوب. يعني - [00:34:12](#) هم بني اسرائيل وقوم حديثا العهد بالاسلام انما كان طلبهم على وجه الاستفهام وليس على وجه الاعتقاد على وجه الاستفهام فما وقع منهم الاقرار العقائدي ولا وقع منهم العمل الظاهري. وذلك بنهي - [00:34:32](#)

النبي لهم نعم. قال ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بني العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدري عنها فتوفيت التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمنا ان هذا من اكبر الجهل ومكايد الشيطان. وتفيد ايضا ان المسلم - [00:34:52](#) المجتهد الذي اذا تكلم بكلامي بكلام كفر وهو لا يدري فنبه على ذلك وتاب من ساعته انه لا يكفر. كما فعل اسرائيل والذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا يؤكد ان الامام رحمه الله يرى ان اللسان اذا اجتهد في قضية ما - [00:35:12](#) واخطأ انه لا يكفر. وهذا نوع من انواع الجهل. نعم. وتفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلط عليه الكلام شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمشركين شبهة اخرى وهي انهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على - [00:35:32](#) اسامة رضي الله عنه قتلى من قال لا اله الا الله. هذه الشبهة السادسة عشر. وللمشركين شبهة اخرى. نعم. وقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وكذلك احاديث اخرى في الكف - [00:35:52](#)

في عن من قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل. فيقال لهؤلاء الجهلة المشركين معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسابهم وهم يقولون لا اله الا الله. وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:12](#) بني حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويصلون ويدعون الاسلام. وكذلك الذين حرقهم علي بن ابي طالب بالنار وهؤلاء الجهلة هؤلاء كلهم كانوا يقولون لا اله الا الله. فلماذا اذا قاتلوا دل على ان مجرد قول لا اله الا الله - [00:36:32](#) لا ينفع ما لم يكن معه التزام واقراء. واذعان لمعانيه نعم. وهؤلاء الجهلة مقرون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله. وان من انكر شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها فكيف لا تنفعه اذا - [00:36:52](#)

شيئا من هذه الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اساس دين الرسل ورأسه. ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الحديث فاما حديث اسامة رضي الله عنه فانه قتل رجلا ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعى - [00:37:12](#)

الا خوفا على دمه وماله والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. الاية. اي تثبتوا. فالايات تدل على - [00:37:32](#)

على انه يجب الكف عنه والتثبت فان تبين منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله فتبينوا. ولو كان لا يقتل اذا قال لم يكن للتثبت معنى يعني الانسان اذا ثبت اسلامه باليقين لا يزول اسلامه الا بيقين مثله. فلا يجوز للمسلم ان يكفر - [00:37:52](#)

المسلم بالظن او بالتخميم. لا يجوز هذا. اولا التكفير المعين هذا لاهل الاجتهاد. والمفتين القضاة والحكام ليس لكل احد. ثانيا التكفير من حيث من حيث انزال حكمه لابد فيه من اليقين هذا من شروط - [00:38:12](#)

ما هو بمجرد ظن لان هناك شروط في تكفير معين. وهناك موانع في تكفير معين لا بد من معرفتها. نعم ذلك الحديث الاخر وامثاله معناه ما ذكرت ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجب الكف عنه الا ان يتبين منه ما يناقض ذلك. والدليل على ان - [00:38:32](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الله هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. يعني استدلال بهذا الحديث لوجه - [00:38:52](#)

انه ربما الانسان يقول لا اله الا الله ويقتل ويقاقل لمعنى من المعاني ومن هذه المعاني وقوعه في الشرك نعم مع كونهم من اكثر الناس عبادة تكبيرا وتهليلا حتى ان الصحابة يحقرون انفسهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة. فلم تتفهم لا اله الا - [00:39:12](#)

الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة. وكذلك ما ذكرنا من قتال اليهود وقتال الصحابة رضي الله عنهم بني حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل - [00:39:32](#)

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبأ. الاية وكان الرجل كاذبا عليهم. فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الواردة ما ذكرنا. ولهم شبهة اخرى. هذه الشبهة السابعة عشر. نعم - [00:39:52](#)

وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يستغيثون بآدم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بعبسى ثم فكلهم يعتذرون حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. طبعا - [00:40:12](#)

تمسكوا بلفظة في بعض الروايات ان الناس يقولون قوموا بنا نستغيث ادم. هذه الرواية موجود هذه اللفظة لكن اللفظة المحفوظة قولوا قوموا بنا الى ابيكم ادم. نعم. فالجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه - [00:40:32](#)

فان الاستغاثة بال مخلوق على ما يقدر عليه لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب وغيره من في اشياء يقدر عليها المخلوق. ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي - [00:40:52](#)

يفعلونها عند قبور الاولياء وغيرهم او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها المخلوق ولا يقدر عليها الا الله تعالى. اذا ثبت فالاستغاثة بالانبياء يوم القيامة يريدون منهم ان يدعوا ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا - [00:41:12](#)

في الدنيا والاخرة ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك تقول له ادع الله لي. كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته في الاستسقاء وغيره. واما بعد موته فحاشى وكلا انهم سألوه ذلك عند قبره. بل انكر السلف - [00:41:32](#)

على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف دعاؤه نفسه؟ يعني لو كانت الاستغاثة جائزة استغاثة الاموات لجاء الصحابة الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا لم يأتوا الى القبر؟ دل على ان الاستغاثة استغاثة الاموات هذه استغاثة عبادة لا تجوز الا لله - [00:41:52](#)

سبحانه وتعالى. نعم. قال ولهم شبهة اخرى. هذه الثامنة عشر. الشبهة الثامنة عشر. نعم. وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القي في النار فاعترض له جبرائيل في الهواء فقال الك حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثة - [00:42:12](#)

بجبرائيل شركا لم يعرضها على ابراهيم؟ يعني لانهم يقولون كيف لبراء جبريل يعرض الشرك على ابراهيم؟ فالجواب فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبرائيل عليه السلام الشبه الاولى يعني التي قبلها قصده مو قصده الاولى - [00:42:32](#)

الاول واحدة اثناعش الساب عشر نعم فان جبرائيل عليه السلام عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه انه كما قال تعالى فيه علمه شديد القوى. فلو اذن الله له ان يأخذ ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال - [00:42:52](#)

ويلقيها ويلقيها في المشرق او المغرب لفعل. ولو امره الله ان يضع ابراهيم عنهم في مكان بعيد لفعل ولو امره ان يرفعه الى السماء

لفعلت. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا في عرض عليه ان يقرضه او يهابه شيئا يقضي به - [00:43:12](#) فيه حاجة فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر ويصبر حتى يأتيه الله برزق منه لا مئة فيه لاحد. لا من فيه لاحد. فان هذا من استغاثه العبادة والشرك لو كانوا يفقهون. ولنختم الكتاب بذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم - [00:43:32](#) وبما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثرة الغلط فيها ختم الكتاب ختم المصنف الكتاب بتقرير ما تقدم على سبيل التقرير لا على سبيل ذكر ايراد الشبه والجواب عنها. وهو خاتمة طيبة مباركة - [00:43:52](#)

نفهم منها تقرير ما سبق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى لا خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل فان اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند. كفرعون وابليس وامثالهما. لو قال لنا القائل لماذا - [00:44:12](#)

فرعون ابليس كفار ما يعرفون الله؟ لا يعرفون الله. اذا ما وجه كفرهم؟ وجه كفرهم امران. الاول ان انهم ابوا افراد الله بالعباد. والثاني انهم عاندوا وكفروا اباء واستكبارا. فعندهم نوعان - [00:44:32](#)

انواع الكفر نعم. وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. ولكن لا وان نفعل ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم وغير ذلك من الاعذار. ولم يعرف المسكين ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق - [00:44:52](#) او لم يتركوه الا لشيء من الاعذار كما قال تعالى اشتروا بايات الله ثمنا قليلا. وغير ذلك من الايات هل يجوز ان يسوغ الشرك لاجل الدنيا ويقول اه نحن نعرف ان اللي انتم تقولونه حق بس ما نقدر عليه. ما نقدر عليه ليش؟ عشان - [00:45:12](#) ودنيا فانية سبحان الله. نعم. في قوله يعرفونه كما يعرفون ابناهم. فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهم ولا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص. كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك - [00:45:32](#)

اسفل من النار وهذه مسألة كبيرة طويلة تبين لك اذا تأملت في السنة الناس؟ تبين احسنت يعني لو قال الرجل انا لا اعرف التوحيد لكن اعمل ما عليه قومي هذا هو النفاق. هذا هو النفاق. النفاق ما هو؟ ان - [00:45:52](#)

كان يعمل عمل لا يعتقد في قلبه. نعم. ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنياه او جاهه او ملكه او مداراة وترى من يعمل به ظاهرا لا باطنا فاذا سألته عن ما يعتقد بقلبه اذا هو لا يعرفه. ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب - [00:46:12](#)

الله تعالى اولاهما ما تقدم وهي قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها في غزوة تبوك على وجه المسح واللعب. تبين لك - [00:46:32](#)

ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحد اعظم ممن يتكلم بكلمة يمزح بها الآية الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - [00:46:52](#)

لكن منشرح بالكفر صدرا. فلم فلم يعذر الله فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره معك كون قلبه مطمئنا بالايمان. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء فعله خوفا او طمعا او مداراة لاحد. او مشح او - [00:47:12](#)

مشحنا بوطنه او اهله او عشيرته او ماله او فعله على وجه المسح او لغير ذلك من الاغراض الا المكره. يعني كون الانسان يفعل الشرك خوفا فهو مكره خوفا فقط او طمع او مدراء او مشحة بالوطن او مشحة بالاهل او العشيرة هذا لا - [00:47:32](#)

عنهم حكم الكفر ما الذي يرفع حكم الكفر؟ الاكراه. اي اكراه؟ الاكراه الملجئ؟ نعم. الا المكره والآية تدل على ما هذا من جهتين؟ الاولى قوله الا من اكره فلم يستثنى الله الا المكره ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام - [00:47:52](#)

واما عقيدة القلب فلا يقرض احد عليها. فهذا لابد ان يتكرر في قلبك في جميع الاحوال حتى في حال الاكراه ان المعبود بحق هو الله وان العبادة لا يستحقها احد الا الله. هذا ما احد يقدر يكرهه عليه. نعم. الثانية قوله تعالى ذلك - [00:48:12](#)

احب الحياة الدنيا على الآخرة. فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين او محبة الكفر وانما ان له في ذلك حضا من حظوظ الدنيا فائره على الدين. والله اعلم. يعني هذه الرسالة من انفع الرسائل في كشف الشبهات - [00:48:32](#)

الواردة على التوحيد وهناك كتب اخرى مثل كتاب الرد علي البكري لشيخ الاسلام ابن تيمية من الكتب المتقدمة وكتاب هذه مفاهيمنا

للشيخ صالح ال الشيخ وهي كتب نافعة نسأل الله جل وعلا الثبات لنا ولكم من التوحيد. واعتذر عن الاسئلة اللي عندي محاضرة بعد

المغرب - 00:48:52

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:49:12